" إله واحد " فرد في الإلهية لا شريك له فيها ولا يصح أن يسمى غيره إلها . و " لا إله إلا هو " تقرير للوحدانية بنفي غيره وإثباته " الرحمان الرحيم " المولى لجميع النعم أصولها وفروعها ولا شيء سواه بهذه الصفة فإن كل ما سواه إما نعمة وإما منعم عليه . وقيل : كان للمشركين حول الكعبة ثلثمائة وستون صنما فلما سمعوا بهذه الآية تعجبوا وقالوا : إن كنت صادقا فأت بآية نعرف بها صدقك فنزلت .

" إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل ا من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون " " إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار " واعتقابهما لأن كل واحد منهما يعقب الآخر كقوله : " جعل الليل والنهار خلفة " الفرقان : 62 ، " بما ينفع الناس " بالذي ينفعهم مما يحمل فيها أو ينفع الناس . فإن قلت : قوله : " وبث فيها " عطف على أنزل أم أحيا ؟ قلت : الظاهر أنه عطف على أنزل داخل تحت حكم الصلة لأن قوله : فأحيا به الأرض عطف على أنزل فاتصل به وصارا جميعا كالشيء الواحد فكأنه قيل : وما أنزل في الأرض من ماء وبث فيها من كل دابة . ويجوز عطفه على أحيا على معنى فأحيا بالمطر الأرض وبث فيها من كل دابة ؛ لأنهم ينمون بالخصب ويعيشون بالحيا . " وتصريف الرياح " في مهابها : قبولا ودبورا وجنوبا وشمالا . وفي أحوالها : حارة وباردة وعاصفة ولينة . وعقما ولواقح . وقيل تارة بالرحمة وتارة بالعذاب " والسحاب المسخر " سخر للرياح تقلبه في الجو بمشيئة ا يمطر حيث شاء " لآيات لقوم يعقلون " ينظرون بعيون عقولهم ويعتبرون لأنها دلائل على عظيم القدرة وباهر الحكمة . وعن النبي صلى ا عليه وعلى آله وسلم : " ويل لمن قرأ هذه الآية فمج بها " أي لم يتفكر فيها ولم يعتبر بها . وقرئ : الفلك بضمتين وتصريف الريح على الإفراد .

" ومن الناس من يتخذ من دون ا أندادا يحبونهم كحب ا والذين آمنوا أشد حبا ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة جميعا وأن ا شديد العذاب إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا كذلك يريهم ا أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار "